@ 498 @ (^ وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون (1) الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) * * * * .

وقوله : (^ وأنزلنا فيها آيات بينات) أي : دلالات واضحات . .

وقوله : (^ لعلكم تذكرون) أي : تتعظون . .

قوله تعالى : (^ الزانية والزاني) قال أهل العلم : إنما بدأ بالمرأة ، لأن رقة القلب عليهن أكثر ، فبدأ بهن لئلا يترك إقامة الحد عليها ، ويكون أمرها لهم ، ومنهم من قال : لأن الشهوة فيهن أكثر ، والزنا نتيجة الشهوة ، وبدأ في حد السرقة بالرجل ؛ لأن القوة والجراءة في الرجال أكثر ، والسرقة نتيجة القوة والجراءة ، وهذا قول حسن . .

وقوله : (^ فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الجلد : ضرب الجلد ، يقال : جلدته إذا ضربت جلده ، وبطنته إذا ضربت بطنه ، وظهرته إذا ضربت ظهره ، وفي الآية قولان : أحدهما : أن الآية عامة في الأبكار والثيب ، فتجلد الثيب مع الرجم . روي عن علي - رضي ا عنه - ' أنه جلد شراحة الهمدانية يوم الخميس مائة ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال : جلدتها بكتاب ا ، ورجمتها بسنة رسول ا ' . .

وأما قول عامة العلماء فهو : أن الآية مخصوصة للأبكار ، وأن الثيب يرجم ولا يجلد ، واتفق أهل العلم أن هذه الآية ناسخة ؛ لأن المذكورة في الإمساك في سورة النساء . .

وقد روي عن عبادة بن الصامت - رضي ا عنه - أن النبي نزل عليه الوحي ونحن عنده ، وكان إذا نزل عليه الوحي تغير وجهه ، وصرفنا أبصارنا عنه ، فلما سرى عنه قال : ' لتأخذوا عني فقلنا : نعم يا رسول ا ، فقال : قد جعل ا لهن سبيلا ، الثيب بالثيب الرجم ، والبكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ' .